

كلمة معالي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح،
حفظه الله، النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير
الخارجية - في الاجتماع الوزاري التحضيري للقمة
العربية - الأفريقية الرابعة المقرر عقده بتاريخ 21
نوفمبر 2016.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه

معالى السيد/ اغبیتو إمبا موکوی، وزير خارجية جمهورية غینیا الاستوائیة

معالى السيد/موسى فکی، وزير خارجية جمهورية تشاد

معالى السيد/ أحمد ابوالغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية

معالى السيدة الدكتورة / نوكوسازانا دلامینی زوما، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي

أصحاب المعالي والسعادة

الحضور الكرام،

يسريني أن أتقدم إلى جمهورية غینیا الاستوائیة ببالغ الشكر والامتنان على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن التنظيم لهذا الاجتماع الوزاري التحضيري للقمة العربية الأفريقية الرابعة، موقدنا ، وبما أظهرته جمهورية غینیا الاستوائیة من حرص بالغ ومسعى دائم، سيكتب لأعمالها، بإذن الله النجاح والتوفيق، مفتتماً هذا الاستهلال لأعرب كذلك عن جزيل الشكر والتقدير لجامعة الدول العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقي على الجهود المقدرة التي بذلت في عقد اجتماع كبار المسؤولين واجتماعنا هذا مروراً بجهود لجنة تنسيق الشراكة على مدى الثلاث سنوات الماضية في سبيل تتنفيذ قرارات القمة العربية الأفريقية الثالثة والتي استضافتها بلادي، دولة الكويت خلال الفترة من 19 إلى 20 نوفمبر 2013 ، تحت شعار "شركاء في التنمية والاستثمار" ، متميناً، في هذا الصدد، للجمهورية الإسلامية الموريتانية الشقيقة وجمهورية تشاد الصديقة النجاح والسداد في رئاستهما القادمة لأعمال القمة العربية - الأفريقية الرابعة من الجانبين العربي والأفريقي.

ولا يفوتي، في هذا المقام، أن أتقدم بخالص التهنئة إلى معالي الدكتور السيد/ ورقته جبيو، وزير خارجية جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية على توليه منصبه الجديد، متمنياً له دوام التوفيق والنجاح، كما أود أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أخي معالي الدكتور السيد/ تيدورس أدهانوم، وزير خارجية جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية السابق على كافة الجهود التي بذلها خلال فترة ترؤس بلاده لأعمال القمة العربية الأفريقية الثالثة من الجانب الأفريقي، متمنياً له التوفيق في حياته المستقبلية القادمة.

كما أود أن أشيد، في هذا الإطار، بالطلب الرسمي الذي تقدمت به المملكة المغربية الشقيقة مؤخراً للعودة مجدداً إلى الاتحاد الأفريقي، موقناً بأن المغرب الشقيق وبما يملكه من مكانة على الصعيدين الإقليمي والدولي سيكون إضافة هامة للقارة الأفريقية، وسيسهم بلا شك في دعم مسيرة العلاقات العربية – الأفريقية.

الحضور الكرام،،

من دواعي سروري، أن أستعرض معكم، من هذا المنبر أهم الأعمال والإنجازات التي قامت بها وحققتها بلادي منذ استضافتها لقمة العربية الأفريقية الثالثة وترؤسها لجانبها العربي، فسعياً منها لعقد قمة نوعية تأخذ بمشاغل وتطورات الدول العربية والأفريقية وإعلاءً لحصيلة ومردود الشق الاقتصادي والتنموي وترجمة لشعارها "شركاء في التنمية والاستثمار" ، نظمت وشاركت في العديد من الفعاليات الرامية إلى تحقيق الأهداف المشتركة المنشودة، حيث أقام، في هذا السياق، الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية المنتدى الاقتصادي العربي – الأفريقي خلال الفترة من 11 إلى 12 نوفمبر 2013 ، شارك في فعالياته عدد من الوزراء والدبلوماسيين ومسؤولين رفيعي المستوى من الحكومات والقطاع العام، والمنظمات العربية والأفريقية والدولية، والمنظمات العربية والأفريقية المتخصصة، ومنظمات المجتمع المدني في الدول العربية والأفريقية، وناقشت المشاركون السبل الكفيلة بتحقيق التعاون

العربي الافريقي في مجال التنمية والاستثمارات المتاحة من قبل القطاعين العام والخاص وغيرها من المجالات.

كما اقامت جمعية العون المباشر الكويتية بتاريخ 18 نوفمبر 2013 منتدى الاستثمار في افريقيا، حيث تم تسلط الضوء على دور الجمعيات الإنسانية الكويتية في قارة افريقيا ومساهماتها في القطاع الصحي والمياه والتعليم، كما تم مناقشة فرص الاستثمار في القارة.

وكذلك شاركت دولة الكويت في جميع اجتماعات لجنة تنسيق الشراكة الخاصة بمتابعة تنفيذ قرارات القمة العربية - الافريقية ابتداءً من الاجتماع الأول الذي عقد في دولة الكويت بتاريخ 17 فبراير 2014، وما أعقبه من اجتماعات نصف سنوية للسنة، والتي عقدت بالتناوب في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة ومقر الاتحاد الافريقي في أديس أبابا على مدى ثلاثة أعوام الماضية، بالإضافة إلى ترؤسها من الجانب العربي لاجتماعات اللجنة التي عقدت على المستوى الوزاري في مدينة نيويورك.

كما استضافت دولة الكويت ايضاً بتاريخ 29 مايو 2016 الاجتماع الثلاثي لوزراء الثقافة في كل من الجمهورية الإثيوبية الفيدرالية الديمقراطية، وجمهورية مالي، ودولة الكويت، وذلك تنفيذاً للقرار رقم 5 الصادر عن القمة العربية - الافريقية الثالثة.

الحضور الكرام،،

وفي إطار التعاون الثنائي والجماعي المشترك، نعمل حالياً نحن والأخوة في جمهورية الصومال الشقيقة على إتمام كافة الترتيبات لعقد مؤتمر دولي لدعم التعليم في الصومال، والمقرر أن تستضيفه بلادي الكويت خلال العام 2017،

والهادف إلى حشد الجهود القارية والدولية لدعم هذا القطاع الهام، آملين أن يعم الامن الاستقرار لهذا البلد الشقيق، وأن ينعم بوافر التقدم والأزدهار.

الحضور الكرام،،،

لعلمكم تشارطونا الرأي، أن الإنجاز الأهم الذي حققته دورتنا الثالثة تمثل في مبادرة الكويت التي أعلن عنها سيدى حضرة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حفظه الله ورعاه، والتي تضمنت ثلاثة محاور رئيسية ، جاءت على النحو التالي:

أولاً: تقديم قروض ميسرة بقيمة مليار دولار أمريكي لدعم المشاريع التنموية في إفريقيا، خلال السنوات الخمس اللاحقة للقمة، حيث قامت دولة الكويت حتى هذا العام بتقديم قروض ميسرة بإجمالي مبلغ وقدره سبعمائة وخمسون مليون دولار أمريكي (750) عبر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، استفادت منها 30 دولة إفريقية، بما يعادل خمسة وسبعون بالمائة 75 % من إجمالي القيمة الكلية للبرنامج، وجارى العمل خلال العام الحالي والمقبل ب剩كمال بقية البرنامج.

ثانياً: توفير فرص استثمارية بقيمة مليار دولار أمريكي خلال السنوات الخمس اللاحقة للقمة، حيث تم حتى هذا العام صرف خمسمائة وأربعة وثمانون مليون دولار أمريكي (584)، أي ما يقارب ستون بالمائة (60 %)، وذلك في مجالات البنية التحتية والطاقة والزراعة وغيرها من المجالات في القارة الإفريقية، آملين، في هذا الصدد، أن نتمكن سوياً من تذليل وتجاوز العديد من العقبات التي تحول دون المضي في هذا البرنامج إلى المستوى المأمول، والذي نسعى من خلاله إلى الوصول لشراكة استثمارية تحقق المصالح المشتركة للجانبين.

ثالثاً: الإعلان عن جائزة المرحوم الدكتور عبدالرحمن السميط العلمية في إفريقيا بقيمة مليون دولار أمريكي سنوياً في مجالات الصحة والغذاء والتعليم، حيث

سيتم غداً الاحتفال بتوزيع جائزتي عام 2015 في مجال الصحة وعام 2016 في مجال الامن الغذائي.

الحضور الكرام،،

في الختام، نجدد أسمى آيات التقدير والعرفان لجمهورية غينيا الاستوائية الصديقة، على هذا التنظيم المميز والاستضافة الكريمة، سائلاً المولى عز وجل لها ولكلة الأشقاء والأصدقاء في الدول العربية والأفريقية كل التقدم والأزدهار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،